

ملخص عن الدراسة:

شهد العقد الأول من القرن الحادي والعشرين تغييرات جذرية طالت جميع أنحاء العالم على كافة النواحي بما فيها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وعلى أثره، شهد العالم دخول فاعلين جدد إلى الساحة السياسية العالمية حيث تمكنوا من التأقلم مع الوضع العالمي الجديد و أخذ العبر من التجارب السابقة منهين بذلك عقود من الاضطهاد و الكبت. التجربة التركية هي من أبرز التجارب المثيرة للاهتمام في القرن الجديد حيث شهدت صعوداً مميّزاً على كافة المستويات و تحديداً في المجال السياسي والاقتصادي بالرغم من الأزمات الاقتصادية والسياسية التي عصفت بالعالم كله. ولعل أهم ما يجعل البروز التركي في العقد الأخير محط للاهتمام هو تزامن هذا البروز مع صعود حزب سياسي جديد ذو جذور إسلامية تمكن من حصد أكبر نسبة من أصوات و ثقة الناخبين الأتراك على مدار ثلاث دورات انتخابية متتالية.

إن صعود حزب العدالة والتنمية هو المحور الرئيسي لهذه الدراسة آخذين بعين الاعتبار السياق التاريخي والتطورات المعاصرة التي لعبت دوراً في تشكل هذه الحالة الفريدة من نوعها حيث سيتم تحليل التحول في العقلية و الهوية الذاتية للحزب الجديد الذي لطالما وصف أعضائه " بالإسلاميين" والذي معاده إلى عملية طويلة من التعلم والتأقلم والذي بدوره أسهم في النضوج السياسي للحزب ليصبح أكثر درايةً بقواعد اللعبة السياسية. بالإضافة إلى ذلك، لعبت مسألة الهوية الجمعية لتركيا و الأتراك دوراً رئيسياً في التحول الذي شهدته تركيا خاصة في مجال السياسة الخارجية.

إن الدراسة تسلط الضوء على الأحداث الفارقة في تركيا في ظل حكم حزب العدالة والتنمية مختبرين بذلك الأفكار النمطية السائدة حول الأحزاب الإسلامية متمثلة في الحالة التركية على وجه التحديد.